عروض الكتب

قبعات التفكير

دار الكتب والوثائق القومية

قبعات التفكير للأطفال

دليل إجرائى لتعليم الأطفال طريقة القبعات الست للتفكير

إدواردز ديبونو

أ.د. على راشد

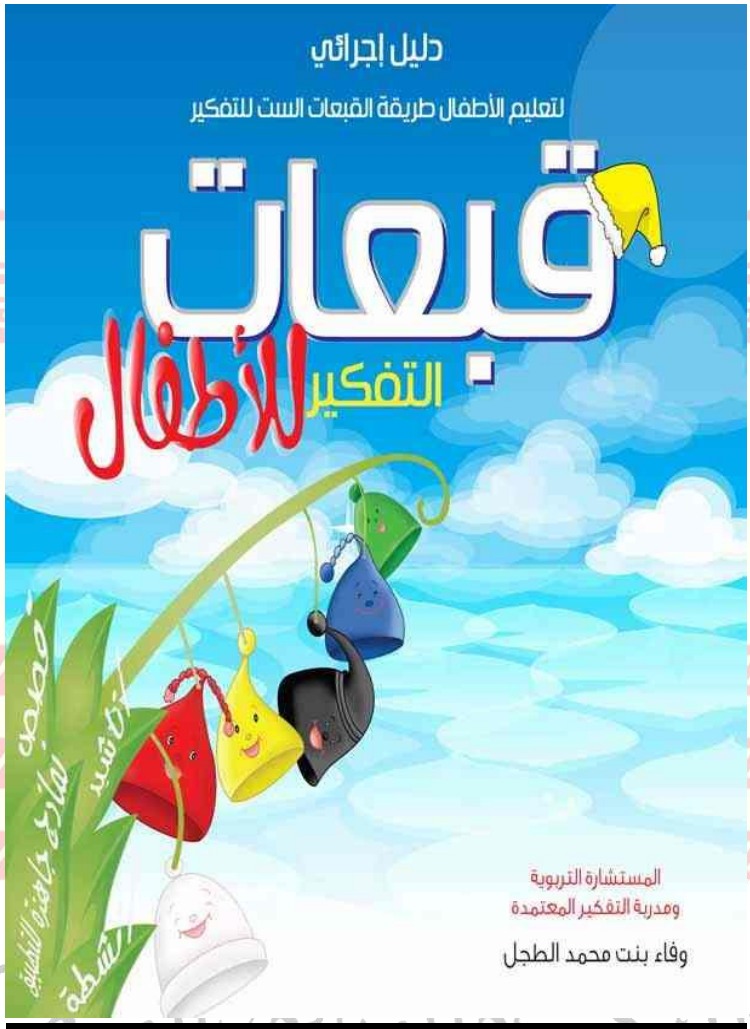

الكتاب من إعداد المستشارة التربوية ومدربة التفكير المعتمدة / وفاء بنت محمد الطجل بالرياض – المملكة العربية السعودية. يقع الكتاب فى ٦٨ صفحة من القطع الكبير، ويتميز بأوراقه عالية الجودة، اللامعة، كما يتميز بالكتابة الملونة والرسومات الجذابة، والإخراج المتقن.

يتضمن الكتاب مقدمة وخمسة فصول تناولت : ماذا تعنى القبعات، والقبعات مفصلة، ثم القصص والأناشيد المرتبطة بهذه القبعات، وكذلك الأنشطة والألعاب، وأخيرًا مجموعة من النماذج التى تمثل الأنشطة المتنوعة كتطبيق على تلك القبعات الست.

تؤكد المعدة أن "قبعات التفكير للأطفال" هى تطوير لبرنامج القبعات الست للعالم الشهير "ديبونو De bono"، ليصبح منهاجًا ملائمًا للأطفال من عمر خمس سنوات فأكثر، مع جميع الوسائل اللازمة التى تم اختبارها وتجريبها.

تناول الفصل الأول : "ماذا تعنى القبعات الست"؟ Six thinking hats، وهو برنامج تفكير ابتكره "د. ديبونو" لتوجيه التفكير عن طريق قبعات وهمية ترمز إلى أنماط تفكير ستة، فمثل كل نمط من تلك الأنماط بقبعة يلبسها الإنسان أو يخلعها حسب طريقة تفكيره فى تلك اللحظة، ولتيسير الفكرة أعطى "ديبونو" لونًا لكل قبعة حتى يمكن تمييزها وحفظها بسهولة، أى أن الطفل لن يلبس قبعة حقيقية أو يخلعها، وإنما سيستخدم ستة أنماط من التفكير، بحيث ترمز كل قبعة إلى نمط منها، ثم ينتقل إلى نمط آخر من التفكير بمجرد أن يخلعها، ثم يلبس قبعة أخرى، والقبعات الست التى تمثل ستة أنماط من التفكير هى :

١- **القبعة البيضاء :** وهى التى ترمز إلى التفكير البحثى، والذى يبحث عن الحقائق المجردة وجمع المعلومات وتنظيمها.
٢- **القبعة الحمراء :** وهى التى ترمز إلى التفكير العاطفى، فهى قبعة المشاعر والأحاسيس والإلهام.
٣- **القبعة السوداء :** وهى التى ترمز إلى التفكير السلبى، فهى قبعة النقد والحذر والتفكير فى العواقب والمشكلات والسلبيات.
٤- **القبعة الصفراء :** وهى التى ترمز إلى التفكير الإيجابى، فهى قبعة تبحث عن الفوائد والمنافع، والجوانب الجيدة فى الفكرة المطروحة.
٥- **القبعة الخضراء :** وهى التى ترمز إلى التفكير الإبداعى، فهى قبعة طرح الحلول والبدائل، والأفكار الجديدة وغير المسبوقة.
٦- **القبعة الزرقاء :** وهى ترمز إلى التفكير نظرة عامة، فهى قبعة الحكمة والقيادة واتخاذ القرارات.

وهناك أمور يجب تجنبها عند استخدام هذه القبعات، من أهمها :

أ- أن تقدم القبعات كلها مرة واحدة.
ب- أن تنفعل أو تتحيز لخطأ ما.
ج- أن تجبر الأطفال على استخدام هذه الطريقة قبل أن يفهموها.
د- أن تضع الطفل فى قالب واحد فقط، كأن يقال له : أنت مفكر القبعة الخضراء.
هـ- أن تسخر من الطفل عندما لا يعرف أن يوجه تفكيره حسب لون القبعة.

مجالات استعمال القبعات الست :

١. يمكن استعمال القبعات فى أثناء التخطيط للمشروعات الفردية والجماعية.
٢. تستعمل القبعات بشكل فاعل لإدارة النقاشات والتخفيف من المشاحنات.
٣. كما يمكن استعمالها لقيادة التفكير للوصول إلى هدف واضح، أو حل لمشكلة ما.
٤. تستعمل فى أثناء جلسات العصف الذهنى لتوليد الأفكار، أو لإنجاز مشروع محدد.
٥. القبعات أداة مهمة لفهم طريقة الآخرين فى التفكير.
٦. تستعمل القبعات لفهم القضايا العامة ومناقشتها.

ويتناول الفصل الثانى من الكتاب : القبعات مفصلة كل على حدة.

أولاً : القبعة البيضاء : قبعة الحقائق Facts، وهى قبعة ترمز إلى جمع الحقائق المجردة والمعلومات، فهى قبعة حيادية لا تصدر حكمًا، بل تركز على الحقائق والمعلومات.

من يلبس هذه القبعة يهتم فقط بطلب المعلومات والبيانات والحقائق والإحصاءات.

أسئلة هذه القبعة :

- ما المعلومات التى لدينا؟
- ما المعلومات الناقصة؟
- ما المعلومات التى نحتاج إليها؟
- كيف نحصل على تلك المعلومات؟
- ماذا أعرف عنها؟

وظائف تلك القبعة البيضاء :

- البحث.
- جمع المعارف.
- تنظيم المعلومات.
- زيادة المعرفة.
- رسم البيانات.

ثانيًا : القبعة الحمراء : قبعة المشاعر والعواطف Feelings، وهى قبعة التفكير العاطفى، أى قبعة المشاعر والأحاسيس والإلهام، والغاية منها ترتيب المشاعر لتكون جزءًا من التفكير.

من يلبس هذه القبعة يفكر فيما يشعر باتجاه الموقف أو الفكرة التى أمامه.

أسئلة هذه القبعة :

- بم تشعر تجاه..؟
- هل أنت مسرور؟
- هل أنت غاضب؟
- هل أنت قلق أو خائف؟
- ما الذى يحزنك فى هذا الموقف؟
- ما الذى يعجبك فى هذا الموضوع؟

وظائف تلك القبعة الحمراء :

- فهم المشاعر والعواطف المتعددة.
- إدراك الأحاسيس.
- الوقوف على النيات.
- فهم التوجهات.

ثالثًا : القبعة السوداء : قبعة السلبيات والحذر Cautions، وهى قبعة ترمز للعقبات والأخطار، والنقد والتفكير فى المشكلات والسلبيات.

من يلبس هذه القبعة عليه أن يفكر بطريقة رافضة للفكرة، والنظر إلى مساوئها.

أسئلة هذه القبعة :

- ما المشكلات التى قد تصادفنا؟
- ما مساوئ هذه الفكرة؟
- ما الآثار السلبية المترتبة على هذه الفكرة؟
- ماذا علىَّ أن أحذر؟

وظائف تلك القبعة السوداء :

- الصعوبات.
- نقاط الضعف.
- المشكلات المتوقعة.
- العيوب والمساوئ.

رابعًا : القبعة الصفراء : قبعة الفوائد والمنافع Benefits، وهى قبعة ترمز للتفكير التفاؤلى، والتفكير الإيجابى، وتبحث عن الفوائد والمنافع، والأشياء الجيدة فى الفكرة المطروحة.

من يلبس هذه القبعة عليه أن يبحث عن فوائد ومنافع الفكرة التى أمامه، ويتحمس لها، وعليه أن يتفاءل بالمستقبل.

أسئلة هذه القبعة :

- ما الفوائد والمنافع الناتجة من الفكرة؟
- ما الإيجابيات التى تجعل هذه التجربة تستحق العناء؟
- ما العوامل التى تجعل الفكرة أكثر نجاحًا؟

وظائف تلك القبعة الصفراء :

- المنافع.
- الفوائد.
- الإيجابيات.
- نقاط القوة.

خامسًا : القبعة الخضراء : قبعة الإبداع Creativity، وهى قبعة الحلول غير المسبوقة، والبحث عن الجديد، وإعطاء البدائل والخيارات الإضافية المبدعة.

من يلبس هذه القبعة ينطلق فى الإبداع وإعطاء الأفكار الجديدة والاحتمالات والفرضيات، وهى قبعة تتميز بالحماس والطاقة.

أسئلة هذه القبعة :

- ماذا تتخيل؟
- ماذا يمكننى أن أفعل؟
- ماذا سأغير عن المعتاد والمألوف؟
- ماذا سأضيف لأتطور؟

وظائف تلك القبعة الخضراء :

- الاكتشاف.
- التطوير.
- الأفكار الجديدة.
- البدائل.
- الابتكار.
- الإثارة.
- التحفيز.
- الاقتراحات.

سادسًا : القبعة الزرقاء : قبعة الحكمة والإجراءات Processes، وهى قبعة القائد الحكيم الذى ينظر إلى الفكرة أو الموقف نظرة عامة، ويراقب عمليات التفكير، ويعيد النظر فى سير استخدام باقى القبعات، وهو الذى يقرر أى القبعات يجب أن تنشط، ومتى يكون عملها، ويضع الخطة لتفكير القبعات الأخرى، ويتابع إعطاء التعليمات.

من يلبس هذه القبعة يضع الخطط التنفيذية، ويراعى كل الأفكار المطروحة من القبعات الأخرى، وأن يتخذ القرارات.

أسئلة هذه القبعة :

- ما الذى علينا أن نفعله؟
- كيف نرتب الأفكار التى جمعناها؟
- أى نوع من التفكير نحتاج؟
- ما قيمة المعلومات التى تم جمعها؟ وكيف نرتبها؟
- ما أفضل قرار نتخذه؟

وظائف تلك القبعة الزرقاء :

- التقييم.
- التحكم.
- التخطيط.
- اتخاذ القرارات.
- التنظيم.
- تقديم النتائج.

دار الكتب والوثائق القومية

عند تقديم القبعات الست للأطفال يجب عمل الآتى :

١- أن تقدم القبعات بصورة محسوسة للأطفال.
٢- أن نتحقق تمامًا من فهم الطفل للقبعة السابقة قبل تدريبه على القبعة الجديدة.
٣- أن نشجع الطفل الذى يرتدى قبعة معينة على أن يقوم بالدور الذى يفرضه عليه لون القبعة.
٤- أن نستخدم الدراما، ونقدم نماذج كثيرة لتساعد الأطفال على فهم الدلالات اللونية للقبعات.
٥- أن نجعل استخدام القبعات أقرب إلى اللعبة، أو المسرحية التربوية.
٦- أن يشارك الأطفال مع بعضهم البعض باستخدام القبعات فى حل مشكلات تقابلهم.
٧- أن نشجع كل المحاولات غير المكتملة، أو الخجولة لدى هؤلاء الأطفال.

استعرض الفصل الثالث من الكتاب : القصص والأناشيد التى تساعد على شرح فكرة القبعات الست، حيث تساعد هذه القصص والأناشيد المربى على تقريب مفهوم القبعات للأطفال من خلال استماعهم وهو يرويها لهم، وتطلق خيالهم لعالم افتراضى ممتع ومشوق.

قصة بعنوان : "قبعات ملونة". (قصة مترجمة عن الإسبانية بتصرف، تأليف : لورنا سانتين)

قبل زمن بعيد فى قرية صغيرة جميلة بيوتها صغيرة مصنوعة من القش، وكان أطفال هذه القرية يحبون اللعب قرب شلال ماء يقع خارج القرية، وكانت بعض الشجيرات قد نمت بالقرب من هذا الشلال، والتى ينمو إلى جانبها بعض نبات الفطر الصغير، وتحت هذا الفطر كان يعيش حبيب وعجيب، كانا قزمين أخوين توأمين، بشعر أحمر ونمش على وجهيهما، كل منهما يصنع ثيابه بنفسه باستخدام آلة خياطة صغيرة حصلا عليها من أمهما.

وفى إحدى الليالى ذهب حبيب للنوم مبكرًا، أما عجيب فقد ذهب إلى آلة الخياطة الصغيرة، وبدأ فى صنع عدد كبير من القبعات، وصنع قبعة لكل شخص فى القرية، ولكنه لم يستخدم سوى ستة ألوان مختلفة، فكان بعض القبعات أبيض كالثلج، وبعضها أخضر كالشجر، وغيرها أسود كالليل، ومنها من كان أصفر كالشمس، أو أحمر كالنار، أو أزرق كالسماء، وبينما كان أهل القرية لايزالون نائمين قام عجيب بزيارة لكل منزل فى القرية، ووضع قبعة على رأس كل فرد فيه من الآباء والأمهات والأطفال، وحتى الأجداد والجدات، ولكن ميزة هذه القبعات ألا يراها سوى عجيب وحبيب.

وفى اليوم التالى حدثت أمور غريبة، فلم يعد "وائل" المعروف بأنه يملك روح المغامرة يرغب فى الخروج كعادته، واستغربت "أم وائل" من أن جارتها "أم صلاح" جاءتها تبكى بشدة لأنها أحرقت قالب الحلوى، وهى التى لم تقلق أبدًا من أى شيىء، أما الطفل "أحمد" الخجول دائمًا، فقد قام بتجربة أدت إلى انفجار شديد، وها هو "أخو أحمد" المعروف بالنسيان، لكن ها هو اليوم يذكر أسماء كل سكان القرية، وما يفضلونه من أطباق الطعام.

لم يتمكن أحد من أهل القرية من فهم ما يجرى، أما "عجيب" فقد تدارى بين الشجيرات وهو يحاول إخفاء ضحكاته عن أهل القرية.

أما "حبيب" فقد فهم ما يجرى لأنه كان يستطيع رؤية القبعات، وعرف أن أخاه "عجيب" وراء كل ما حدث.

قرر "حبيب" أن يتصرف، وفى المساء وبينما الجميع نائمون. فى وقت متأخر من الليل قام "حبيب" برفع القبعة من على رأس كل فرد ووضعها بجانبه، وعندما استيقظ الجميع رأوا القبعات، وعلى كل منها كلمة معينة، فقد كتبت كلمة "معلومات" على القبعات البيضاء، بينما كتب على القبعات الحمراء كلمة "عواطف"، أما القبعات السوداء فكتب عليها كلمة "مشكلات"، والقبعات الخضراء كتب عليها كلمة "إبداع"، أما القبعات الصفراء فقد كتب عليها كلمة "فوائد"، وأخيرًا القبعات الزرقاء وكتب عليها كلمة "مراقب".

اقترحت "أم وائل" أن يتناول الجميع القبعات فيما بينهم، ولكنها قررت الاحتفاظ بالقبعة الزرقاء لتراقب تفكير الآخرين، وبدا واضحًا أن تصرفاتهم تغيرت حسب لون القبعة، وصنع أهل القرية

قبعة ضخمة من الطين ولونوها، ثم كتبوا أسفلها "إذا أردت أن تفهم جارك ارتد قبعته، وإذا أردت أن تحل النزاعات يجب أن تتحكم فى لون القبعات".

منذ ذاك الحين عاش أهل القرية فى سعادة وهناء، يفهم بعضهم بعضًا، ويثقون بأنه يمكن فهم الآخر إذا نظرت إليه من خلال وجهة نظره هو.

نشيد بعنوان "أحب قبعاتى"

أحــب القبـــعات ســـت ملــونات

توجــه تفكيـــرى تنــظم خــبراتى

بيضــاء لمعلوماتى ترتب بياناتـــــى

حمراء لأحاسيسى عــواطفى وذاتى

صـــفراء إيجابية فــوائد مقترحاتى

ســـوداء ســلبية عواقب ومشكلاتى

خضـــراء ذكية حلــولى وإبداعاتى

زرقـــاء قـــوية ما بعد تحليلاتـــى

واختص الفصل الرابع من الكتاب بالأنشطة والألعاب :

يتم فى هذا الفصل طرح بعض الأفكار وأنشطة متنوعة، يتعلم من خلالها الأطفال معنى القبعات وألوانها عن طريق اللعب والتلوين والمتعة؛ مما يسهم فى تفهم هؤلاء الأطفال لبرنامج القبعات الست بطريقة سهلة وقابلة للتطبيق.

اللعبة الأولى : مكعب التفكير

يتم إحضار صندوق من الكرتون على شكل مكعب، ويغلف أولاً بورق أبيض من جميع الأوجه، ثم يتم إلصاق لوحة عليها إحدى القبعات الست على كل أحد وجوه المكعب، بحيث تلصق جميع القبعات الست بألوانها على وجوه المكعب (القبعة البيضاء – القبعة الحمراء – القبعة الصفراء – القبعة الخضراء – القبعة السوداء – القبعة الزرقاء).

يطلب من أحد الأطفال رمى المكعب، والقبعة التى تظهر فى أعلى المكعب هى التى توجه تفكير الأطفال. فيسأل عن ما تعبر عنه القبعة ووظائف تلك القبعة، والأسئلة التى تناسبها.

يقوم طفل آخر برمى المكعب مرة أخرى، وتتكرر العملية مع القبعة التى تظهر أعلى المكعب.

يتكرر رمى المكعب بواسطة الأطفال الآخرين حتى تمر مجموعة الأطفال بالقبعات الست.

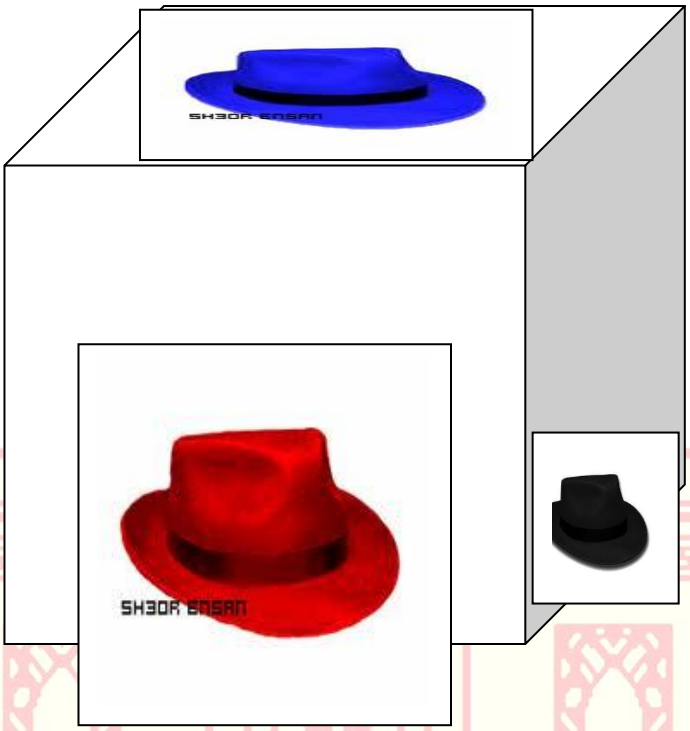

المنافع

الحكم

الإبداع

المعلومات

دار الكتب والوثائق القومية

المشاعر

المشكلات

اللعبة الثانية : توصيل القبعة بمدلولها

نأتى بلوحة مرسـوم عليها القبعات الست بألوانـها القبعة : البيضاء – الحمراء – السوداء – الصفراء – الخضراء – الزرقاء، وعلى اللوحة نفسها يتم كتابة كلمات ست لها مدلولات عن تلك القبعات، وعلى كل طفل أن يصل بين لون القبعة ومدلولها.

واختص الفصل الخامس والأخير من الكتاب بالنماذج : ويتضمن هذا العمل نماذج جاهزة لأنشطة متنوعة، وما على المربية إلا تصويرها وتقديمها للطفل ليتعامل معها.

- فهناك نماذج للقبعات الست الملونة.
- وهناك نماذج لقصة "قبعات ملونة".
- وأيضًا نماذج للقبعات الست غير الملونة، وعلى الطفل تلوينها بالستة ألوان.
- نماذج للقبعات الست وأمامها مدلولها.
- نموذج لكيفية صناعة قبعة من الورق.
- نموذج لقبعة ورمزها : الثلج – الشجر – النار – الليل – الشمس – السماء.
- نموذج لسؤال وقبعة :
  - ما الحقائق أو المعلومات؟
  - ما المشكلات والعقبات؟
  - كيف نطور الفكرة؟
  - كيف تشعر نحو ذلك؟
  - ما الفوائد والمنافع؟
  - ماذا سنفعل لاحقًا؟

وأخيرًا معلقة مختصرة للقبعات الست تتضمن : القبعة، والأسئلة، والوظائف.

وأخيرًا فإن هذا الكتاب دليل متكامل لاستخدام الأطفال للقبعات الست مع أدوات العرض والتدريب.

معلقة مختصرة للقبعات الست

حذر	اسئلة	وظائفها	أدوات
	• انتبه من ... • قد أصادف ... • أخاف من ... • لن انجح لأن ...	• رؤية الصعوبات • نقاط الضعف • المشكلات المتوقعة	نفكر بطريقة ترفض الفكرة وتبحث فى مساوئها.
تفكير 	• أحكم بأن ... • الخطة هى ... • أعتقد أن ... • أستنتج أن ...	• التحـــكم • التقييم • التنظيم • تقـــديم • النتائـج • تقرير الحلول	يفكر بالطرح ويضع الخطط التنفيذية ويتخذ القرار.
حقيقة 	• أعرف أن ... • رأيت ... • سمعت أن ... • أهدافى هى ...	• البحث • الجمع • تنظيم • زيادة المعرفة • رسم البيانات	طلب المعلومات والبحث عن الحقائق
منافع 	• سنستفيد ... • يعجبنى أن ... • الجيد فى الفكرة هو • ستنجح لأن	• النظر فى المنافع • الإيجابيات • نقاط القوة	يتبصر فى منافع الفكرة ويتعامل بها ويتحمس لتنفيذها.
إبداع 	• يمكننى أن ... • سأغير ... • أتخيل أن... • ماذا لو ؟	• الاستكشاف • مقترحات • بدائل • حلول	نفكر بمقترحات ونبدع أفكار ونقدم بدائل وحلول .
مشاعر 	• أحب ... • يسعدنى ... • أشعر بـ... • أحزن من ...	• الأحاسيس • النيات • الحدس • التوجهات • التقلبات	يفكر فيما يشعر وماهى توجهاته وأحاسيسه تجاه الفكرة .

دار الكتب والوثائق القومية